

اثر استراتيجية الاصطفاط المنطقي في اكتساب المفاهيم التعليمية عند طالبات المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية قيم المواطنة لديهن

م. د احمد دحام عبد

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

The effect of the logical alignment strategy on the acquisition of educational concepts among third-stage female students in the Department of Educational and Psychological Sciences and the development of their citizenship values.

M. Dr. Ahmed Dahham Abd, Tikrit University/ College of Education for Human Sciences

يهدف البحث الحالي التعرف (اثر استراتيجية الاصطفاط المنطقي في اكتساب المفاهيم التعليمية عند طالبات المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية قيم المواطنة لديهن) اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، لتناسبه مع طبيعة البحث، حرص الباحث قبل الشروع ببداية التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي: (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر، مقياس القيم الوطنية). اعتمد الباحث اختبارين لقياس متغيرات بحثه اما الاختبار الأول فكان اختبار اكتساب المفاهيم التعليمية تكون بصيغته النهائية من (٥١) فقرة وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، وكذلك اجراء التحليلات الإحصائية لفرقاته، كما أعد الباحث مقياس قيم المواطنة وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٩) فقرة وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التعليمية ومقياس قيم المواطنة. الكلمات المفتاحية: - استراتيجية الاصطفاط المنطقي، اكتساب المفاهيم التعليمية، قيم المواطنة

The current research aims to identify (the effect of the logical alignment strategy on the acquisition of educational concepts among third-stage female students in the Department of Educational and Psychological Sciences and the development of their citizenship values). The researcher adopted an experimental design with partial control, to suit the nature of the research. The researcher was keen before starting the experiment to make the female students of my group equal. The research examined statistically a number of variables that are believed to have an impact on the integrity of the experiment. These variables are: (the chronological age of the female students calculated in months, a measure of national values). The researcher adopted two tests to measure the variables of his research. The first test was a test for the acquisition of educational concepts, in its final form of (٥١). paragraph and verified its validity, reliability and discrimination, as well as conducting statistical analyzes of its paragraphs. The researcher also prepared the Citizenship Values Scale, and the scale in its final form consisted of (٣٩) items and verified its validity, reliability and discrimination. The results showed the superiority of the experimental group over the control group in the test of acquisition of educational concepts and the scale Citizenship values.

Keywords: - Logical alignment strategy, acquisition of educational concepts, citizenship values

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

لم تعد عملية التدريس في الجامعات مسألة تلقي معلومات مجردة بل ظهرت العديد من المؤثرات النفسية والعوامل المؤثرة في تلقي المعلومات والتحصيل الدراسي واندفاع الطالب لتلقي تلك المعلومات، وتتصدر قضية اعداد المدرس وتأهيله مشاريع تطوير التعليم في العديد من دول العالم

ويعد التدريسي المحور الرئيس في العملية التعليمية والذي يتوقف عليه تحسينها وجعلها مفيدة تتوافق مع طبيعة الحياة والتغيرات الحاصلة في المجتمعات وعلى الاخص التطورات التكنولوجية والعلمية. (علي، ٢٠٢٣: ٢) ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات العراقية التي تناولت اكتساب المفاهيم التعليمية مثل دراسة العبودي (٢٠١٤) ودراسة عبد الهادي (٢٠٢١) ودراسة علي (٢٠٢٣) والتي اكدت ان هناك ضعف في اكتساب الطالبات في المفاهيم التعليمية وفضولاً من الباحث وبالإضافة الى كونه تدريسي لتلك المادة في الجامعة ولتحسين أداء الطالبات في هذا المادة عن طريق تجريب استراتيجيات حديثة في التدريس لمعرفة مدى نجاحها في تدريس موضوعات مادة طرائق التدريس، ومن هذه الاستراتيجيات الاصطفاف المنطقي، كأحدى استراتيجيات التعلم النشط، وعليه تبلورت مشكلة البحث الحالي في السؤال الاتي: هل لاستراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم التعليمية عند طالبات المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية قيم المواطنة لديهن؟

ثانياً: أهمية البحث:

بعد التقدم العلمي والتكنولوجي مؤشراً على عظمة وازدهار الأمم، إذ تقاس قوة الأمم اليوم بقدر ما تحرزه من تقدم علمي وتكنولوجي، ومن هذا المنطلق أصبح العلم وتقنياته من الأمور اللازمة والضرورية لحياة كل فرد لكي يعيش عصره وهذا يضع على التربية العلمية مسؤولية أعداد المتعلم المتقن علمياً، الذي يمتلك قدراً من المعرفة والوعي بأمور علمية تتعلق بشتى مجالات الحياة حتى يتمكن من اتخاذ القرار المناسب بشأن ما يواجهه من مواقف ومشكلات في مجتمع دائم التغيير والتطور (علي، ٢٠١١: ٧) ويرى الباحث إنَّ المهم والأساس هو اعداد الافراد، وتهذيب اخلاقهم، وصلِّ مواهبهم وشخصياتهم بشكل كامل من جميع جوانب الحياة، وهذا الهدف الأول والأسمى للتربية التي تُعد هي الوسيلة والغاية التي ننشدها في حياتنا اليومية، كما أنَّها الوسيلة للارتقاء نحو الكمال من أجل بناء وتطوير الشعوب والاطوان وتغيير الواقع إلى ما هو أفضل، والتربية هي المظهر البارز للتطوير والتقدم الحضاري والثقافي. في ظل هذا التطور العلمي والتكنولوجي تقع على عاتق التربية بصورة عامة والتربية العلمية بصورة خاصة مسؤولية مهمة، هي اعداد الكوادر البشرية القادرة على مواكبة ومسايرة هذا التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع في شتى مجالات الحياة؛ ويتم تحقيق ذلك عن طريق العمل على تنمية خبرات الطلاب وتعديلها وصلِّ مواهبهم، وإثارة دافعيّتهم، وتفجير طاقاتهم، وإثراء أفكارهم، كما تهدف إلى اعداد الأفراد اعداداً شاملاً ومتكافئاً ومتوازياً في الجوانب جميعها حتى لا يطغى جانب على جانب آخر (صالح، ٢٠١٣: ٤) والتربية هي أساس صلاح البشرية وهي قوة تستطيع تنمية الأفراد، وصلِّ مواهبهم، وشحذ عقولهم وأفكارهم، وهي عملية يحتاج إليها الفرد والمجتمع، لأنها أساس بناء المجتمعات، فمن دونها تفقد قدرتها على البقاء والاستمرار، كما انها كانت سبباً في تنمية الشعوب وتقدمها في المجالات كافة، وهي عطاء انساني يحقق تطوراً وارتقاءً نحو مستويات أفضل، لذا نالت عناية الأمم بوصفها المصدر الأساس الذي يعتمد عليه التغيير وسبيل الثورات الإصلاحية الرامية إلى تحقيق مستقبل افضل لها، وهي ترتبط باللغة بشكل وثيق حيث تتخذها أداة لتحقيق مراميها، فلا تربية بدون لغة لذلك فان أعظم شيء قدمته للإنسان هو التربية إذ كانت سبيلاً لإصلاح التنظيم الاجتماعي كونها ربطت بين الأجيال المتعاقبة ربطاً عقلياً وثيق العرى (الحري، ٢٠١٠: ٨٨)، وطريقة التدريس لها دور فعال من اجل تحقيق اهداف الدرس، وتعد الطريقة من مكونات الاستراتيجية في التدريس وتعد عنصراً من عناصر المنهج، وهي حلقة الوصل التي يصممها، المعلم بين المتعلم والمنهج وعليها يتأسس بشكل كبير نجاح المنهج في تحقيق أهدافه (عطية، ٢٠٠٨: ٢٦). وبما أن طبيعة مادة المناهج وطرائق التدريس العامة تحوي على مفاهيم وأفكار يجعل منها بحاجة مستمرة إلى تطبيق طرائق تمكن المدرس من إيصال المادة إلى الطالب بسهولة ويسر وبالتالي الحصول على تعليم جيد، فعن طريق التعليم الجيد يتم تطوير المجتمع وازدهاره وتوفير احتياجاته كافة من تخصصات ومهارات ومن ثم تكامل المجتمع وإسعاد أفراد والعمل على إسعاد الإنسانية جمعاء (دروزة، ٢٠٠٠: ٣٤)، وان التعليم لا يكون فعالاً ما لم يخطط له مسبقاً أي صمم بطريقة منتظمة ومتسلسلة تتفاعل فيها عناصر ثلاث هي الطلبة وقدراتهم العقلية وخصائصهم المختلفة والمدرسين ومؤهلاتهم الأكاديمية والمحتوى التعليمي وما يرافقه من أهداف ووسائل تعليمية وبالتالي يكون نتيجة هذا التفاعل تخريج طلبة ذوي تعليم جيد فمادة طرائق التدريس كأحد فروع الدراسات الاجتماعية والتي تُعد مجالاً خصباً لتنمية وتعليم المفاهيم وتعلم مهارات التفكير للطلبة وهي علم يهتم بالجانب التطبيقي للطلبة؛ فهي علم قائم على دراسة وإدراك العلاقات بين الانسان وبيئته الطبيعية والبحث في التفاعل بينهما. (علي، ٢٠٢٣: ٦)، وهذا يعني إنَّ التدريس عملية مقصودة ومنظمة تتفاعل من خلال عناصر العملية التعليمية (الطالب، المدرس، المناهج) إذ تتم على وفق إجراءات علمية واستراتيجيات مخطط لها وتسعى لتحقيق غايات واهداف مرغوب فيها لدى الطلاب، ويعد التدريس من الجوانب المهمة التي عن طريقها يتم تحقيق الأهداف الخاصة بالنظام التربوي (الزغول وعماد، ٢٠٠٣: ٣٠١) ومن هذه الاجراءات والاستراتيجيات استراتيجية الاصطفاف المنطقي التي تُعد احدى الوسائل المستعملة للتشجيع على العمل الجماعي والعمل كفريق واحد لفهم المفردات، ومتابعة الاتجاهات من اجل زيادة التحصيل لدى التلاميذ والوصول إلى التفكير المنطقي لحل المشكلات، ومحاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء المشكلات، وهدف

هذه الاستراتيجية استيعاب المتعلمين للمعلومات المقدمة لهم (Mathews, 2006: 103) ويرى الباحث إنَّ استراتيجية الاصطفاف المنطقي يُمكن ان تتلاءم مع مدارسنا اليوم ولاسيما مدارس المرحلة الجامعية، وأنها لا تحتاج إلى وقت طويل في تنفيذها ويمكن تطبيق خطواتها بسهولة، فهي استراتيجية تقوم على تنشيط اذهان التلاميذ من اجل حل المشكلات أو الأسئلة لهم عن طريق تسلسل المهام بالاصطفاف والترتيب. وتعد هذه الاستراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط الذي ظهر في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة، ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلبة المدارس والجامعات (بدوي، ٢٠١٠: ٢٥) ويعد اكتساب المفاهيم خلال العملية التعليمية أمراً ضرورياً، إذ إنَّ كل طالب لابد أن يحصل على مفاهيم عدة، وصور ذهنية عن البيئة التي يعيش فيها، حتى تصبح العملية التعليمية ذات معنى، ولاكتساب المفاهيم أهمية للفرد إذ يمكن من خلالها التعامل مع الأشياء والموجودات (ملحم، ٢٠٠٦: ٢٤٩) وأن اكتساب المفاهيم التعليمية له أهمية كبيرة في جوانب بناء واعداد الطلبة في الجامعة فهي تسهل فهم الطالب لأساسيات المعرفة واساسيات التدريس الفعال من جهة، وزيادة قدرته على التعلم الذاتي من جهة أخرى، وتجعل من الطالب قادراً على مواكبة التطور المعرفي الحاصل في شتى المعارف ولاسيما في مجال طرائق التدريس فعن طريق تنظيمها وتبسيطها وإعطائها تسمية محددة بالأشياء المتشابهة تجعل من الطالب يتفاعل مع المعرفة بشيء من الثبات. (علي، ٢٠٢٣: ٩) إن للقيم أهمية في حياة المجتمعات والأفراد والجماعات، فهي جوهر الإنسان وأساس وجوده وبها تتحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة، وتحميه من الانحراف والانجرار وراء الشهوات، وتزود الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة، وتبعده عن السلبية وتعمل على إشباع رغبات الفرد وحاجاته بما يتناسب مع عقائده وأفكاره، وهي مؤشرات للتنبؤ بالسلوك الحسن للإنسان، وتحقيق نوعاً من الثقة بالنفس للأفراد، وتحقيق التكيف والتوافق النفسي، وتأتي أهميتها الاجتماعية من كونها تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراره وتحفظ له هويته، وتميزه وتحميه من السلوكيات السلبية الفاسدة، وتعمل على استقراره وتوازنه وتوحيده على أهداف محددة، وتوجيهه إلى العمل والتفكير. (الصحيين ومصطفى، ٢٠١٦: ١٣٤) وتعتبر المواطنة قيمة من القيم التي كانت ولا تزال موضع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على اختلاف العصور، لما يلاحظونه من نقص في معارف الناشئة والشباب حول مسؤوليات المواطنة واعتبارهم، وعلى المستوى العربي يواجه الشباب كثيراً من المشكلات، ولا شك في أن هذه المشكلات تؤدي بدورها إلى تدني ممارسة قيم المواطنة لدى هذه الفئة إتجاه أوطانهم. (خرعلي، ٢٠٠٩: ١٢٥) وعليه أصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد الشخصية البشرية أو الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة، والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم بها بشكل ثابت ويرتبط بها جغرافيا وتاريخيا وثقافيا، ويُعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية التي من أهم مؤشرات الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحرية الفردية واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك. (الدراسة، ٢٠٠١: ٧٧).

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة

١. اثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم التعليمية عند طالبات المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية.
٢. اثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تنمية قيم المواطنة عند طالبات المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية

رابعاً: فرضيات البحث:

لتحقيق أهداف البحث، وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

١. الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى: - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن على استراتيجية الاصطفاف المنطقي، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم التعليمية.
٢. الفرضية الصفرية الرئيسة الثانية: - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية في مقياس قيم المواطنة البعدي.

٣. الفرضية الصفريّة الرئيسية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي في مقياس قيم المواطنة.

خامساً: حدود البحث:

اقتصر البحث على:

- ١- **الحد البشري:** طالبات المرحلة الثالثة-قسم العلوم التربوية والنفسية الدراسة الصباحية -كلية التربية للبنات في الجامعات العراقية.
- ٢- **الحد المكاني:** قسم العلوم التربوية والنفسية -كلية التربية للبنات -جامعة تكريت.
- ٣- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).
- ٤- **الحد المعرفي:** مفردات مادة طرائق التدريس والتي وردت في القطاعية والصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهي: (اركان العملية التعليمية(المنهج)، صفات المدرس الناجح، مهارات التدريس، التدريس واسسه، الفرق بين مصطلحات التدريس، نظريات التدريس، الوسائل التعليمية، الأهداف التربوية، التخطيط للدروس، تصنيف طرائق التدريس، الأسئلة الصفية وقيم المواطنة، التقويم، نماذج واستراتيجيات حديثة).

سادساً: تحديد المصطلحات:

١. **الاستراتيجية:** ويعرفها (عليان، ٢٠١٠): "عملية مخططة تتم باتباع مجموعة من الإجراءات والقواعد المنظمة لتنفيذ خطة الدرس وتحقيق أهدافه" (عليان، ٢٠١٠: ٩٩).
٢. **التعريف الإجرائي:** الإجراءات والخطوات التي يعدها الباحث مسبقاً في ضوء الإمكانيات المتاحة وتطبيقها في غرفة الصف أثناء التدريس من أجل توصيل المادة لطالبات (المجموعة التجريبية) ابتداءً من وضع الأهداف وصولاً إلى التقويم.
٣. **الاصطفاف المنطقي:** يعرفها (امبو سعيدي وهدي، ٢٠١٦): "إعطاء المعلم لكل مجموعة طلابية مجموعة من الرسوم والصور أو الكلمات ويطلب منهم تغيير مواقعهم بناء على سلسلة من التوجيهات التي يقدمها المعلم، بحيث يرتبون انفسهم تلقائياً حتى يصلون إلى الترتيب الصحيح الذي يريده المعلم" (امبو سعيدي وهدي، ٢٠١٦: ٢٩٤).
٤. **التعرف الاجرائي:** عملية توجيه من قبل المعلمة للتلميذات من أجل القيام بأنشطة حركية لزيادة اكتسابهم للمفاهيم وزيادة الثقة بالنفس لدى تلميذات عينة البحث في مادة الاجتماعيات.
٥. **الاكتساب:** عرفه: (أبو جادو، ٢٠٠٣): "على إنه أولى مراحل التعلم التي يتم من خلالها تمثل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزء من حصيلته السلوكية " (أبو جادو، ٢٠٠٣: ٤٢٤).
٦. **التعريف الاجرائي:** "قدرة تلميذات عينة البحث على تعريف وتمييز وتطبيق مفاهيم مادة الاجتماعيات والتي تتضمن المادة المشمولة في التجربة وتقاس قدرة التلميذات على اكتساب المفهوم بالاختبار الذي أعده الباحث.
٧. **التعريف الإجرائي لاكتساب المفهوم التعليمي:** مجموع الصفات والخصائص المنطقية التي تعبر عن الخصائص التعليمية وإدراجها ضمن مصطلح يعبر عن الصورة العقلية التي كونتها طالبات المرحلة الثالثة عن الاحداث والموضوعات لمادة طرائق التدريس.
٨. **قيم المواطنة:** عرفها الخوالدة (٢٠١٣) بأنها: مجموعة من المعايير الخاصة بإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية، والشورى واحترام الرأي الآخر والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه(الخوالدة، ٢٠١٣: ١٦٣).
٩. **التعريف الإجرائي لقيم المواطنة:** مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي تمتلكها طالبة الصف الرابع الأدبي وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها طالبات عينة البحث-المجموعة التجريبية-عند استجابتهن لفقرات مقياس قيم المواطنة الذي أعدت الباحث

الفصل الثاني إطار نظري ودراسات سابقة

القسم الاول: إطار نظري

اولاً: **استراتيجية الاصطفاف المنطقي** يعد الدكتور سبنسر كاجان المؤسس لهذه الاستراتيجية ١٩٨٨ والتي تعد على بساطتها من استراتيجيات مهارات التفكير والتي تعتمد على مدى فهم الطالب للمهارة فيستطيع تحليل المطلوب ويستخدمه لتركيب التسلسل المنطقي ويقيم العمل بنفسه من خلال الشرح والدفاع عن اختياراته وترتيبه، وتهدف هذه الاستراتيجية لقياس مدى استيعاب الطلاب للمعلومة المقدمة من قبل المعلم بطريقة التعلم الذاتي، وطريقتها بتوزيع (صور، ارقام، كلمات، اشكال) على الطلاب بشكل فردي أو مجموعات ثم يطرح السؤال أو المسألة من قبل المعلم، ثم

يتحرك الطلاب ليصطفون منطقياً لتقديم الاجابة على السؤال (Ahmed,2019:9). ويشير الحرف (L) إلى الحرف الاول من كلمة (Logical) (منطقي) أما الحرفين (U) , (L) يشير إلى (Line Up) (الوقوف في الطابور) أو (الاصطفاف).
خصائص استراتيجية الاصطفاف المنطقي:

١. يتكون الفريق في استراتيجية الاصطفاف المنطقي من القائد وهو من يحدد كيفية الاصطفاف وأعضاء الفريق وهم التلاميذ المشاركون في الاصطفاف.
٢. كل عضو من أعضاء الفريق له دور مختلف بحسب الموضوع.
٣. يستعمل الفريق التفكير الاستنتاجي في تسلسل وقوفهم.
٤. من الممكن أن يتم الاصطفاف بشكل أزواج بدلاً من الفرق والوقوف على شكل خط أثناء حل المشكلة أو المهمة المقدمة لهم.
٥. يتم تحديد قائد جديد لكل مجموعة في كل مرة في الدرس الواحد. (Baines .et. al,2009:25)

خطوات استراتيجية الاصطفاف المنطقي:

١. تقسيم الطلاب لاربع مجموعات ويتلقى كل فريق أربع بطاقات أو صور أو اشكال.
٢. المعلم يقرأ أول دليل (بطاقة) على حل السؤال أو المهمة.
٣. التلميذ الذي يحمل البطاقة يصف كيفية وقوفه (اصطفافه) على أساس الفكرة أو الدليل على حل السؤال.
٤. التلميذ يتحرك فعلياً إلى وقوفه في صف (خط مستقيم) ويصف كل عضو في الفريق محتوي بطاقته.
٥. أعضاء الفريق يقفون كتفاً إلى كتف وكل عضو يسك بطاقته أمام بقية الفرق لغرض حل السؤال أو المهمة المطروحة لهم.
٦. المعلم أما ان يهنيئ الفريق أو يعطيهم فرصة للتصحيح في حال خطأ أحد التلاميذ في الوقوف في مكانه المناسب.
٧. يتم تكرار الخطوات في سؤال آخر مع فريق آخر. (امبو سعيدي وهدي، ٢٠١٦: ٤٩٥)

ثانياً: اكتساب المفاهيم: ان المفاهيم وسيلة تستعمل في تنظيم محتوى المادة التعليمية، إذ يزودنا المحتوى بالخبرات التعليمية التي تعطي المفاهيم معنى حقيقياً وبمعنى آخر لا يمكن تطوير المفاهيم من دون ربطها بطريقة أو بأخرى بمحتوى المادة التعليمية وبخبرات المتعلم، فقد يتم فهم المادة التعليمية بصورة أكثر فاعلية إذا ما تم التركيز حول الأفكار الرئيسية، وذلك لأن هذه الأفكار يبقى تعلمها لمدة أطول في أذهان المتعلم، في حين ينسى الجزء الأكبر من المادة التعليمية إذ تعد هذه المفاهيم مهمة في عملية تنظيم الخبرات العقلية المباشرة وغير المباشرة (العدوان وفؤاد، ٢٠١١: ٤٩). ان اكتساب المفاهيم وتكوينها عند الفرد تتم أولاً: من خلال خبرات الفرد المباشرة التي يكتسبها من المحيط الذي يعيش فيه، ثم من خلالها يقوم الفرد بالتصنيف بين الاشياء عن طريق حواسه، فضلاً عن ان بعض المفاهيم تتطور عند الطلبة عن طريق الخبرات التي يمرون بها، وعن طريق مستوى نضجهم، وان عملية تكوين المفهوم، واكتسابه عند الافراد تحتاج الى وقت طويل خاصة مع صغار الطلبة، إذ ينبغي أن تعطي جزئيات المفهوم بالتدرج، ولا تعطي دفعة واحدة يتم اكتسابها. (علي، ٢٠٢٣: ٦٨)

ثالثاً: قيم المواطنة: تولي المجتمعات أهمية كبيرة للقيم، ويتمثل ذلك في دعوة الناس في أكثر من وضع إلى الالتزام بالأخلاق الكريمة، وجعلها عادة تقوم بها النفس بانضباط، لما في ذلك من رفعة لذات الفرد وبالنتيجة للمجتمع، وسيتناول الباحث القيم من حيث الأهمية وعلاقة القيم ببعض المفاهيم وكيفية تكوين القيم وخصائص القيم ومصادرها وكيفية قياس القيم وقيم المواطنة وذلك على اعتبار أن التربية والتعليم في مقدمة الوسائل والطرائق التي يمكن من خلالها غرس وتنمية القيم بشكل عام والقيم الوطنية بوجه خاص وحماية الفرد والمجتمع بما يتعلم وحرية التفكير وموضوعية الطرح والتعامل ومصادقية التقييم لديهم. نجد أن مفهوم المواطنة له عدة أبعاد، حيث تختلف هذه الأبعاد تبعاً للزاوية التي يتم تناولها منها، ومن هذه الأبعاد ما يأتي:

١. **البعد القانوني:** تعد المواطنة بطبيعة الحال في الدرجة الأولى ذات طابع قانوني، حيث هذا الوضع يشمل قبل كل شيء حق التصويت والانتخاب، لكنه أيضاً هو مجموعة حقوق وحریات من واجب المواطن التمتع بها.
٢. **البعد السياسي:** حيث أصبحت المواطنة جداً قريبة إلى نمط سلوكي مدني، وتسعى إلى المشاركة الفعالة من طرف مواطنيه في الحياة العامة مما هي وضع قانوني يحوي على منح الجنسية فحسب بل تعداه اليوم فأصبح يشمل حرية تشكيل الأحزاب، وحق التظاهر والاعتصام والمساهمة في التشكيل السياسي. (الجبوري، ٢٠١٠: ٥).

٣. **البعد المعرفي والثقافي:** حيث يحتاج المواطن بالدرجة الأولى إلى العلم والمعرفة كوسيلة لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق أساساً من ثقافة الناس مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات النفسية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، كما تعتبر الثقافة والمعرفة عنصرين مهمين لتكوين المواطن الكفء وتستطيع الدولة الاعتماد عليهما.

٤. **البعد المهاراتي:** وأن المواطن يستوجب عليه أن يتمتع بالمهارات الفكرية كالتفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات، بمعنى أن المواطن المتشبع بهذه المهارات تكون له القدرة على تمييز الأمور وبعقلانية وأكثر منطقية. (المحروقي، ٢٠٠٨: ٤).

٥. **البعد الاجتماعي:** والمقصود به أيضاً قدرة المواطن على تحقيق التفاعل الاجتماعي السليم وبكفاءة وإعطاء أهمية للنسق الاجتماعي الذي يعيش فيه ودعم استقراره وتقديمه في شتى المجالات.

٦. **البعد الانتمائي:** ويقصد به غرس مشاعر ووجدان انتماء الأفراد لوطنهم ولثقافتهم ولمجتمعهم.

٧. **البعد القيمي:** ويشمل هذا البعد الديني المتمثل في مختلف المبادئ التي يقرها الدين السائد في المجتمع إضافة إلى القيم مثل: العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى... الخ.

٨. **البعد المكاني:** ويقصد به البيئة المحلية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل ضمنها الأفراد المحيطين به. (المعمري، ٢٠٠٢: ٧٧).

مستويات الشعور بالمواطنة: - نجد أن المواطنة تختلف من فرد لآخر، وذلك طبقاً لطبيعة العلاقة بينه وبين الأفراد من جهة وبينه وبين الوطن من جهة أخرى وبالتالي يمكن التمييز بين مستويات المواطنة وهي كالآتي: -

١. شعوره باستمرار هذه الجماعة على مر العصور، وأنه وجيله يشكلان الماضي وبذرة المستقبل.

٢. شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدّم والجوار، وطريقة الحياة بما في ذلك من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها.

٣. شعوره بالارتباط بالوطن والانتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبله بمستقبلها وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه وكل ما يصيبه عليها.

٤. اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد وحركة واحدة. (بن حلس، ٢٠٠٦: ٦٧). **القسم الثاني: دراسات سابقة:**

ت	اسم الباحث والبلد وسنة الانجاز	هدف الدراسة	مجتمع الدراسة وعينته	منهج الدراسة وادواتها	الوسائل الاحصائية	اهم نتائج الدراسة
١	الكرخي العراق ٢٠١٧	هدفت الدراسة لمعرفة أثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القواعد والاحتفاظ بها	المدارس الابتدائية في مركز مدينة ديالى، بلغت العينة ٣٣ تلميذة لكل مجموعة من مدرسة مكارم الاخلاق	المنهج التجريبي، اختبار تحصيلي	T.test لعينتين مستقلتين ، مربع كاي	تفوق المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي واختبار الاحتفاظ
٢	الجبوري، ٢٠٢٣	فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية المرونة المعرفية في اكتساب المفاهيم الاجتماعية عند طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية قيم المواطنة لديهن	مجموعتين تجريبية وضابطة للصف الرابع الادبي	المنهج التجريبي ، الاختبار اكتساب المفاهيم الاجتماعية ومقياس قيم المواطنة	test لعينتين مستقلتين ، مربع كاي	تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست البرنامج التعليمي القائم على المرونة المعرفية في اكتساب المفاهيم الاجتماعية وقيم المواطنة

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: المنهج التجريبي: اتبع الباحث المنهج التجريبي، باعتباره أفضل مناهج البحث في حل المشكلات التربوية، وفي هذا النوع يجري محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ماعدا عامل واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير لذا فيعرف البحث التجريبي بأنه: تعديل مقصود مضبوط للظروف المحددة لحادثة من الحوادث وتفسير التغيرات التي تطرأ في هذه الحادثة نتيجة لذلك (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٠٩).

ثانياً: التصميم التجريبي: أعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي فجاء التصميم على ما موضح في شكل (١)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس قيم المواطنة	استراتيجية الاصطفاف المعرفي	اكتساب المفاهيم التعليمية قيم المواطنة	اختبار اكتساب المفاهيم التعليمية ومقياس قيم المواطنة
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

❖ **مجتمع البحث:** ويشتمل مجتمع البحث الحالي على طالبات قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للبنات /الدراسة الصباحية، في الجامعات العراقية للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤ عددهم (٢٣٠٢) طالبة في المرحلة الثالثة موزعات على (٢٤) جامعة في العراق وبعد زيارة الباحث لأقسام العلوم التربوية والنفسية في الجامعات العراقية زود بالمعلومات اللازمة.

❖ **عينة البحث:** وقد اختار الباحث العينة بشكل قصدي وهم طالبات المرحلة الثالثة قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للبنات/ جامعة تكريت، وذلك لدواع عديدة منها أن الباحث احد تدريسي في جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية ، وأن مادة طرائق التدريس العامة تدرس لهذه المرحلة حصراً، زيادة على وجود شعبتين في المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية، فكانت المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية على شعبتين وهما (أ-ب)، وبطريقة السحب العشوائي أصبحت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية بواقع (٣٧) طالبة المجموعة التجريبية و(٣٤) طالبة في المجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي) أجرى الباحث قبل الشروع ببدا التجربة تكافؤاً إحصائياً بين طالبات مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي أشارت الادبيات التربوية والدراسات السابقة إلى أنها تؤثر، أو ربما تؤثر في نتائج البحث، وكانت المتغيرات على النحو الاتي:

١. **العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:** للتأكد من أن طالبات مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين، ممّا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني لمجموعتي البحث.

جدول (١) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٧	٢٥٩,٤٦	٨,٥٠	٠,٥٨	٢,٠٠	٦٩	غير دال
الضابطة	٣٤	٢٥٨,٢٦	٨,٩٤				احصائياً

ث- معدل العام الماضي: حصل الباحث على معدل درجات طالبات مجموعتي البحث في المرحلة الثانية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، من قسم العلوم التربوية والنفسية، واستعمل الباحث معادلة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين وبعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى النتائج الموضحة في جدول (٢). جدول (٢) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في معدل العام الماضي.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٧	٦٨,٥١	٧,٠٢	١,٠٩	٢,٠٠	٦٩	غير دال
الضابطة	٣٤	٦٦,٦٢	٧,٦٤				احصائياً

ت- مقياس قيم المواطنة: طبق الباحث مقياس قيم المواطنة المعد من الباحث على طالبات مجموعتي البحث، بعد عرضه على عدد من المحكمين والمختصين في المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، للتحقق من تكافؤ المجموعتين، صحح الباحث المقياس بحسب مفتاح الاجابة، وبعد التصحيح استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، وبعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى النتائج الموضحة في جدول (٣). جدول (٣) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في قيم المواطنة القبلي.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٧	٦٧,٠٨	٨,٢٦	٠,٤١	٢,٠٠	٦٩	غير دال
الضابطة	٣٤	٦٧,٨٥	٧,٣٩				احصائياً

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي)

المتغيرات الدخيلة تلك المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع، وهي نوع من المتغير المستقل الذي لا يدخل في تصميم الدراسة، ولا يخضع لسيطرة الباحث ولكنه يؤثر في نتائج الدراسة، او في المتغير التابع تأثيراً غير مرغوب فيه، وكلما نجح الباحث في التعرف على المتغيرات المتداخلة كلما ساعد ذلك على صدق تصميمات وثبات نتائجها. (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٤٨)، لذلك حاول الباحث ضبط المتغيرات غير التجريبية، وأهم هذه المتغيرات:

أ. العمليات المتعلقة بالنضج: لخضوع مجموعتي البحث لمدة زمنية موحدة، فلم يكن لهذا العامل أثراً في ذلك.

ب. اختيار العينة: حاول الباحث السيطرة هذا المتغير باختيار العينة عشوائياً، وإجراءه التكافؤ الإحصائي لمجموعتي البحث في المتغيرات السالفة الذكر، فضلاً عن تجانس طالبات المجموعتين في الجانب الاجتماعي، والاقتصادي والثقافي إلى حد كبير، لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة.

ت. الاندثار التجريبي: لم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أي طالبة أو انقطاعها، عدا حالات الغياب الفردي الذي تعرض له طالبات عينة البحث بنسب ضئيلة.

ث. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم يصحب تطبيق التجربة مثل هذه الظروف، مما أمكن من تقادي أثر هذا المتغير.

ج. أداة القياس: استعمل الباحث أداتين موحدين، لقياس المتغيرين التابعين الذين أعدهما الباحث، الاولى لقياس اكتساب المفاهيم التعليمية، والثانية لقياس قيم المواطنة، طبق الباحث مقياس قيم المواطنة على طالبات مجموعتي البحث قبل بدء التجربة وبعد الانتهاء منها، اما اختبار اكتساب المفاهيم التعليمية فطبق على الطالبات بعدياً.

١. أثر الإجراءات التجريبية: حرص الباحث للحد من هذا العامل في سير التجربة من طريق ضبط عددٍ من الاجراءات، لضمان سلامة التجربة ودقة نتائجها وعلى النحو الاتي:

أ. المادة العلمية: كانت المادة موحدة لمجموعتي البحث، تمثلت بعددٍ من مفردات مادة طرائق التدريس العامة التي تم الاتفاق عليها من المحكمين والخبراء.

ب. توزيع المحاضرات: اعتمد الباحث الجدول الأسبوعي المطبق في قسم العلوم التربوية والنفسية من غير تغيير فيه، إذ درس الباحث محاضرة في الأسبوع، بواقع محاضرة واحدة لكل مجموعة في اليوم نفسه.

ت. القائم بالتدريس: إنَّ تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يؤثر في المتغير التابع، نتيجة لفاعلية المدرس وتمكنه من المادة الدراسية أو مقومات شخصيته، لذلك فضَّل الباحث نفسه تدريس مجموعتي البحث لتلافي تأثير هذا المتغير.

ث. الوسائل التعليمية: كان الوسائل التعليمية موحدة ومتماثلة بين المجموعتين، وهي: السبورة وإقلامها، قصاصات ملونة، صور، وجهاز الحاسبة المحمولة (اللابتوب)، وجهاز العرض العلوي (الداتا شو).

ج. بناية الجامعة: طُبِّقت التجربة في بناية واحدة في قسم العلوم التربوية والنفسية-كلية التربية للبنات -جامعة تكريت، إذ كانت الصفوف متجاورة ومتشابهة، من حيث المساحة، وعدد الشبائيك، والإنارة، والتهوية، وعدد المقاعد ونوعها وحجمها.

ح. مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة لمجموعتي البحث، وهي الفصل الدراسي الأول.

خ. مستلزمات التجربة: من متطلبات البحث تهيئة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث، وهي:

○ الخطط الدراسية: أعد الباحث إحدى عشر درساً لتدريس المجموعة التجريبية.

سادساً: اداتا البحث: سيقوم الباحث بتوضيح أداتي البحث وكل أداة على حدة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وفرضياته وتطلب ذلك أداتين: اختبار اكتساب المفاهيم التعليمية واعداد مقياس قيم المواطنة وعلى النحو الآتي:

أ. اختبار اكتساب المفاهيم التعليمية عمل الباحث على بناء اختبار اكتساب المفاهيم التعليمية، لعدم وجود اختبار جاهز، معتمداً على المفاهيم والأغراض السلوكية التي تم تحديدها، فكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لأنَّه من أكثر الاختبارات الموضوعية الذي تقل فيه فرص التخمين بدرجة كبيرة فضلاً عن أنه أكثر ثباتاً في صدق الأحكام، واقتصاداً في الوقت فضلاً عن ذلك يمتاز هذا الاختبار بالمرونة إذ يمكن ان تستعمل في تقويم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة. وبناءً على ذلك أعد الباحث الاختبار المكون من (٥١) فقرة، تغطي المادة التي احتوتها التجربة، وراعى في ذلك أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، مستوى التمييز، ومستوى التعميم)، وقد اتبع الباحث مجموعة من الخطوات في إعداد وتطبيق الاختبار وهي:

❖ تحديد محتوى المادة: حدد الباحث محتوى المادة من مادة طرائق التدريس.

❖ صياغة فقرات الاختبار: تكون الاختبار من (٥١) فقرة تلي كل فقرة أربع بدائل من نوع الاختيار من متعدد.

❖ تصحيح الاختبار: خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفر للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة، أو التي وضعت لها أكثر من إشارة، معاملها الإجابات غير الصحيحة، وبهذا تكون الدرجة العليا للاختبار (٥١) درجة، والدرجة الدنيا (صفر).

❖ صدق الاختبار: ولتحقيق صدق الاختبار اعتمد الباحث على ما يلي:

• الصدق الظاهري: بعد أن بنى الباحث الاختبار عرضه على عدد من الخبراء، لاستطلاع آرائهم حوله حيث صلاحية فقراته في قياس المحتوى في ضوء ذلك عدلت بعض الفقرات، ولم يقترح الخبراء حذف أو إضافة فقرة إلى فقرات الاختبار البالغة (٥١) فقرة حصلت جميعها على نسبة موافقة الخبراء حول صلاحيتها، ولم يتم حذف أي فقرة وإنما تم تعديل بعض الفقرات في الصياغة اللغوية والتعبيرية.

• مستوى صعوبة الفقرات: وجد الباحث أن معامل صعوبة الفقرات يتراوح بين (٠.٢٨ - ٠.٧٧) وبذلك لم تكن فقرات الاختبار صعبة جداً، أو سهلة جداً لأن معامل السهولة تراوح ما بين (٠.٣٠ - ٠.٥٦) وبذلك لم تكن فقرات الاختبار سهلة جداً.

• قوة تمييز الفقرات: وبعد أن حسب الباحث قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد الفقرات مميزة، وصالحة جميعها، وقد تراوحت مستويات التمييز بين (٠.٣٠ - ٠.٥٦)

• ثبات الاختبار: ثمة طرائق متعددة لقياس ثبات الاختبار منها (طريقة الصور المتكافئة وطريقة إعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية وطريقة الاتساق الداخلي)، واختار الباحث منها طريقة الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ) التي تعد من الطرائق المهمة في قياس الثبات، إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٤)، وهي نسبة جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكون من (٥١) فقرة.

• **الصورة النهائية للاختبار:** بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٥١) فقرة في اكتساب المفاهيم التعليمية البالغة (١٧) مفهوماً من نوع الاختيار من متعدد.

ب. **مقياس قيم المواطنة** أعد الباحث مقياس قيم المواطنة وفق الخطوات الآتية: -

❖ **صياغة الفقرات:** تمت صياغة (٣٩) فقرة.

❖ **إعداد بدائل الاستجابة:** وضع الباحث ثلاثة بدائل للمقياس هي (تتطبق على كثير، تتطبق على أحياناً، لا تتطبق على) واعتمد الباحث في تصحيح المقياس على التصحيح الثلاثي في اعطاء الأوزان الآتية (٣،٢،١).

❖ **إعداد تعليمات المقياس:** إكمالاً للصيغة النهائية للمقياس أعد الباحث تعليمات توضح كيفية الإجابة عن فقراته، إذ تعد هذه التعليمات بمثابة الدليل الذي يهتدي به الطالبات في أثناء الاستجابة.

❖ **صدق المقياس:** لذلك اعتمد الباحث للتأكد من صدق المقياس على ما يأتي: -

• **الصدق الظاهري للمقياس:** قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس لبيان آرائهم في مدى صلاحية الفقرات في تشخيص مستوى قيم المواطنة لدى الطالبات، للحكم على مدى ملائمة الفقرات وتعديل أو حذف أو إضافة ما يروونه ملائماً، وبعد جمع آراء المحكمين تبين، أن جميع الفقرات كانت صالحة، لأجل ذلك تم استبقاءها جميعاً عدا إجراء عددٍ من التعديلات اللغوية أو في إعادة صياغة عددٍ من الفقرات والتي اخذ الباحث بها.

• **حساب القوة التمييزية للفقرات:** عند حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات المقياس، وجد أنها تتراوح بين (٥.١٨٣ - ١١.٦٢٤)، وبذلك تعد جميع الفقرات مقبولة لان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٢).

• **ثبات المقياس:** اعتمد الباحث على معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار، إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٦) وهي نسبة جيدة

• **المقياس بصيغته النهائية:** بعد أن تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات، وحساب قوة تمييز الفقرة، واتساقها الداخلي أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (٣٩) فقرة، وبذلك أصبح جاهزاً للتطبيق.

سابعاً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية (Spss) واستخدم الوسائل الإحصائية الآتية: معادلة الاختبار التائي (T.Test)

لعينتين مستقلتين و(T.Test) لعينتين مترابطتين

الفصل الرابع : عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحث بعد معالجة البيانات إحصائياً، وتفسيراً للنتائج التي تمخض عنها البحث، وأبرز الاستنتاجات، والتوصيات والمقترحات التي توصل إليها الباحث من التحقق من فرضيات البحث الآتية:

أولاً: عرض النتائج:

١- **عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الأولى:** الفرضية الصفريّة الرئيسة الأولى: - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن على استراتيجية الاصطفاف المنطقي، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم التعليمية. وللتحقق من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم التعليمية، وعند حساب درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، ومعاملتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اذ تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (٤٠,٣٨) بانحراف معياري قدره (٥,١١) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (٣٥,٢٥) بانحراف معياري قدره (٤,١٧)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٤,٦٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٩)، وكما في جدول (٤) جدول (٤) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الإحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٧	٤٠,٣٨	٥,١١	٤,٦٠	٢,٠٠	٦٩	دال احصائياً
الضابطة	٣٤	٣٥,٢٦	٤,١٧				

ومن خلال الجدول (٤) ثبت أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

٢- عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الثانية: الفرضية الصفرية الرئيسة الثانية: - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية في مقياس قيم المواطنة البعدي. وللتحقق من صحة الفرضية تم تطبيق مقياس القيم الاجتماعية النهائي، وعند حساب درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، ومعاملتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اذ تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (٨٢,١٤) بانحراف معياري قدره (٩,٢٥) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (٧٠,٠٨) بانحراف معياري قدره (٧,٤٠)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٦,٠٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٩)، وكما في جدول (٥) جدول (٥) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في مقياس قيم المواطنة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٧	٨٢,١٤	٩,٢٥	٦,٠٣	٢,٠٠	٦٩	دال احصائياً
الضابطة	٣٤	٧٠,٠٨	٧,٤٠				

ومن خلال جدول (٥) ثبت أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية في مقياس قيم المواطنة البعدي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

٣- عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الثالثة: الفرضية الصفرية الرئيسية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي في مقياس قيم المواطنة وللتحقق من صحة الفرضية، تم حساب درجات طالبات المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في مقياس القيم الاجتماعية، ومعاملتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، اذ تبين أن القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٦)، وكما في جدول (٦) جدول (٦) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في القبلي والبعدي للمقياس قيم المواطنة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية		
قبلي	٣٧	٦٧,٠٨	٨,٢٦	١٥,٠٦	٥,٧٨	٤١,٣٨	٢,٠٤	٣٦	دال احصائياً
		٨٢,١٤	٩,٢٥						

ومن خلال جدول (٦) ثبت أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية وهذا يدل على أن الاختبار البعدي احرز تفوقاً في الطالبات عن ادائهن في مقياس قيم المواطنة البعدي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

ثانياً: تفسير النتائج:

- بعد عرض الباحث للنتائج التي توصل إليها البحث وإن الباحث يعزو هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية: -
١. أن اعتماد العمل الجماعي خلال البرنامج والذي تمثل بقيام كل مجموعة باقتراح حلول وتصورات وأفكار عن الأنشطة والمهام التعليمية ساعدت الطالبات في تنمية مهارتهن لحل المشكلات التي يمكن أن تواجههن وهذا أدى إلى تنمية القيم الاجتماعية لديهن.
 ٢. إنَّ النقاش والحوار الذي حدث بين الطالبات والباحث وبين الطالبات أنفسهن خلال دروس البرنامج عمل على تدريب الطالبات على النظر إلى المعلومات والمهام والمشكلات من الوجه الآخر ونعني به النظر إلى التحدي على أنه نعمة بدلا من كونه نقمة وهذا جعل من البرنامج عبارة عن مسارات إيجابية وتعطي الأمل بالنجاح للطلبة وبالتالي تعمل على تنمية القيم الاجتماعية.
 ٣. تعدد الأنشطة التعليمية المتضمنة في استراتيجية الاصطفاف المنطقي وتنوعها ساعدت الطالبات على اكتشاف قدراتهن وميولهن،
 ٤. عرضت استراتيجية الاصطفاف المنطقي المادة العلمية بطريقة واضحة ومشوقة واحتواؤه على الصور التوضيحية والمخططات والأشكال بالألوان.
 ٥. تنوع النشاطات والأساليب في استراتيجية الاصطفاف المنطقي في الحصول على المعلومة وامتلاكها، والقدرة على استرجاعها.
 ٦. استعمال أساليب التقويم المختلفة والتغذية الراجعة في البرنامج التعليمي القائم على وفق المدخل البصري، يؤدي إلى تقويم العملية التعليمية المستمر في مراحلها جميعاً، ويعمل على تعرّف جوانب القوة والضعف فيها ممّا يؤدي إلى تحسينها وتطويرها، وهذا بدوره يؤثر في اكتساب المفاهيم التعليمية.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة يستنتج الباحث ما يأتي:

١. أثبتت استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تنمية المفاهيم التعليمية وقيم المواطنة عند طالبات المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية العربية، مما يدل على امكانية طالبات المرحلة الجامعية على اكتساب المفاهيم التعليمية من طريق توفير بيئة تعليمية معززة بوسائل تعليمية وأنشطة متنوعة.
 ٢. امكانية تدريس المفاهيم التعليمية بوصفها من الموضوعات المهمة في اعداد طلبة قادرين على مزاولة مهنة التدريس اثناء توظيفهم.
 ٣. حاجة الطلبة إلى برامج تعليمية تعتمد على التعلم المهاري من دون الحاجة إلى الحفظ والتلقين، التي تفيدهم في حياتهم الجامعية وحياتهم العامة.
- ### **رابعاً: التوصيات: -**

في ضوء نتائج البحث الحالي التي توصل إليها الباحث يوصي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بما يأتي:

١. اعتماد استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تدريس مادة المناهج وطرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة اقسام العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية للعلوم الانسانية في الجامعات العراقية.
٢. عقد الندوات العلمية في كلية التربية خاصة، لتوضيح مفهوم استراتيجية الاصطفاف المنطقي ومدى إمكانية الاستفادة منها في مجال التعليم العالي، وتزويد التدريسيين بكتيب يوضح ذلك.
٣. تأكيد استعمال الأنشطة التعليمية في مجال التعليم لأنها تزيد من دافعية الطلبة للتعلم.
٤. زيادة الدروس الأسبوعية المخصصة لتدريس مادة المناهج وطرائق تدريس وجعل لها ساعة اخرى لغرض التدريب العملي.
٥. ضرورة الاهتمام بمعايير الجودة الشاملة للتعليم العالي كون هذه المعايير توفر بيئة مناسبة للتدريس الصفّي من بيئة صفية وتوافر الوسائل التعليمية الأخرى.

خامساً: المقترحات

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي:

١. اثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تحصيل طالبات المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية تفكيرهم المنطقي.

٢. اثر استراتيجية الاصطفا في اكتساب المفاهيم التربوية عند طلبة المرحلة الثالثة في قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية تفكيرهم المحوري.

المصادر

- ١- أبو جادو، صالح حمد علي (٢٠٠٣): علم النفس التربوي، ط٣، دار الميسر للنشر، الأردن.
- ٢- أمبوسعيد، عبد الله بن خميس وهدي بنت علي الحوسنية (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية
- ٣- بدوي، رمضان مسعد (٢٠١٠): التعلم النشط، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان
- ٤- بن حلس مصطفى (٢٠٠٦): التربية على المواطنة، العدد ٣، الجزائر، المركز الدولي للوثائق التربوية.
- ٥- الجبوري، طاهر محسن هاني (٢٠١٠): مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ١٨، العدد ١ (٣١ مارس/آذار ٢٠١٠).
- ٦- الحريري، رافدة (٢٠١٠): طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان.
- ٧- خزعلي، قاسم (٢٠٠٩): منظومة القيم العلمية المتضمنة في كتب العلوم لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم والتربية، ٥ (٢)، ١١٥-١٣٥.
- ٨- الخوالدة تيسير محمد (٢٠١٣)، دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٠.
- ٩- الدرابسة، محمد عبد الله عايش (٢٠٠١)، مدى تمثيل الايتام للقيم الاسلامية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية-ابن رشد،
- ١٠- دروزه، أفنان نظير (٢٠٠٠): النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١١- صالح، علي عبد رحيم (٢٠١٣): نظرية العقل لدى الاطفال التنظير الحديث في النمو المعرفي، دار الصفاء، عمان.
- ١٢- عبد الهادي، شيماء حسن (٢٠٢١): فاعلية برنامج تعليمي وفقاً لأساليب التفكير لدى هاريسون وبراميسون في اكتساب المفاهيم التربوية وتنمية الدافعية الاكاديمية في مادة طرائق التدريس العامة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية.
- ١٣- العبودي، علي جراد يوسف (٢٠١٤): التعرف على اثر استراتيجية التعلم المتمازج في اكتساب المفاهيم التربوية لدى طالبات كلية التربية بنات في جامعة الكوفة واستبقائهم لها، بحث منشور، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٢، العدد (٢١٠).
- ١٤- العدوان، زيد سلمان، وآخرون (٢٠١١): تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ١٥- العزاوي، رحيم يونس كرو، (٢٠٠٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار دجلة، عمان، الاردن.
- ١٦- عطية، محسن علي (٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء، عمان.
- ١٧- علي، محمد السيد (٢٠١١): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة، عمان.
- ١٨- علي، زيدان خلف حمد (٢٠٢٣): فاعلية برنامج تعليمي قائم على المدخل البصري في إكتساب المفاهيم التعليمية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية تفكيرهم المحوري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق.
- ١٩- عليان، شاهر رجي (٢٠١٠): مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة، عمان.
- ٢٠- المحروقي ماجدة بن ناصر بن خلفان (٢٠٠٨): دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، دار النجاح للنشر والتوزيع،
- ٢١- المعمري، سيف بن ناصر (٢٠٠٢). تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- ٢٢- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٦): صعوبات التعلم، دار المسيرة، عمان.

23- Ahmed, Mahabad Abdul Kareem(2019): The Effect of Using of Logical Alignment of the sixth Grade Primary students in the Kurdish Reading and Grammar and preserving it, Route Educational & Social Science Journal, Volume 6(4).

24- Baines ,Ed , et. al. (2009): Promoting Effective Group Work in the Primary Classroom , Routledge ,New York (U.S.A) .